

تفسير أبي السعود

الأنعام آية 165 3 وهو الذي جعلكم خلائق الأرض حيث خلقتم الأمم السالفة أو يخلف بعضكم بعضاً أو جعلكم خلفاء ۖ ۝ تعالى في أرضه تتصرفون فيها على أن الخطاب عام ورفع بعضكم في الشرف والغني فوق بعض درجات كثيرة متفاوتة ليبلوكم فيما آتاك من المال والجاه أي ليعاملكم معاملة من يبتليكم لينظر ما تفعلون من الشكر وضدك إن ربك تجريد الخطاب لرسول ۝ مع إضافة اسم رب إلى ضميره لإبراز مزيد اللطف به سريع العقاب أي عقابه سريع الإتيان لمن لم يراع حقوق ما آتاه ۝ تعالى ولم يشكره لأن كل آت قريب أو سريع التمام عند إرادته لتعاليه عن استعمال المبادى والآلات وإنه لغفور رحيم لمن راعاها كما ينبغي وفي جعل خبر هذه الجملة من الصفات الذاتية الواردة على بناء المبالغة مؤكدا باللام مع جعل خبر الأولى صفة جارية على غير من هي له في من التنبيه على أنه تعالى غفور رحيم بالذات مبالغ فيعما فاعل للعقوبة بالعرض مسامح فيها ما لا يخفى ۝ أعلم عن رسول ۝ أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة ۝ تعالى أعلم